



المجلس التنفيذي

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

EC-61/NAT.20

1 July 2010

ARABIC and ENGLISH only

الدورة الحادية والستون

٢٩ حزيران/يونيه - ٢ تموز/يوليه ٢٠١٠

## العراق

البيان الذي أدلى به سعادة السفير محمد عبدالله الحميميدي

رئيس دائرة المنظمات والتعاون الدولي في وزارة الخارجية العراقية

أمام المجلس التنفيذي في دورته الحادية والستين

(في إطار البند السابع عشر من جدول الأعمال: أية مسائل أخرى)

سيدي الرئيس،

السيدات والسادة الحضور،

إننا، إذ نثمن ما سبق أن بذلته قيادة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية من جهد ووقت لاختيار يوم الذكرى المتعارف عليه حالياً في المنظمة، نود أن نوضح ما يلي:

١- طلبت حكومة العراق برسالة تاريخها ٢٠١٠/٥/٣١، وُزعت على الدول الأطراف التي هي أعضاء في المجلس التنفيذي (الوثيقة EC-61/NAT.5 المؤرخة بـ ١ أيار/مايو ٢٠١٠)، اعتباراً يوم ١٦ آذار يوماً عالمياً لضحايا الأسلحة الكيميائية. وهو اليوم المساوي الذي استخدم فيه النظام السابق، في عام ١٩٨٨، الأسلحة الكيميائية ضد أهالي مدينة حلبجة. إن النتائج المريعة لهذه الجريمة قد وثقت بشكل حي وواضح يمكن أن يراه العالم أجمع. وإن الوعي العام بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية مهم جداً لتحقيق مراقبة فعالة، لأن ما حدث في حلبجة هو نموذج يمكن أن يحفز التضامن الواسع لتحقيق الأهداف والأغراض المنشودة من اتفاقية الأسلحة الكيميائية وأن يُبرز على نحو أقوى الدور الفعال الذي تؤديه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.



- ٢- إن جريمة حلبجة تعتبر أبشع جريمة اقتُرفت في نهاية الألفية الثانية، إذ استخدم النظام السابق في العراق الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين والأبرياء من أبناء شعبه، ما مثَّل خرقاً فاضحاً لحق الإنسان في الحياة.
- ٣- لقد جاء إنشاء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعد فترة وجيزة من استخدام النظام السابق للأسلحة الكيميائية. وقد وُلد ذلك شعوراً قوياً لدى العراقيين بأن إنشاء هذه المنظمة مرتبط إلى حد كبير باستخدام ذلك النظام لهذه الأسلحة. ثم إن مأساة حلبجة تمثل حالة فريدة في سياق استخدام الأسلحة الكيميائية، لأنها المرة الأولى التي يستخدم فيها نظاماً ما هذه الأسلحة ضد شعبه.
- ٤- إن العراقيين بصورة عامة، والعائلات التي نجت من الكارثة بصورة خاصة، ينظرون بعين الاعتبار والثقة إلى هذه المنظمة الموقرة ككيان له مكانته المتميزة بين الهيئات والمنظمات الدولية، لأنها تبذل قصارى جهدها في العمل في نفس الوقت من أجل تخليص العالم من الأسلحة الكيميائية، ومن أجل منع الاستحواذ عليها أو تداولها (حمايةً للسلم والأمن الدوليين بصورة عامة)، ومن أجل منع أية جهة من امتلاكها أو السيطرة عليها (حرصاً على عدم تكرار هذه المأساة أبداً).
- ٥- إن العراق، عندما يستذكر مأساة حلبجة، يستذكر أيضاً رد فعل المجتمع الدولي الواسع الذي أدان جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية هذه واستنكرها. وإن الولايات التي خلّفتها هذه الجريمة قد أفضت إلى إنشاء هيئة مسؤولة (هي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية) تتولى مهمة تخليص العالم من كوارث استخدام هذه الأسلحة وتعمل بجد مع الدول والمنظمات الأخرى ذات العلاقة من أجل تحقيق أهداف الاتفاقية وصولاً إلى عالم خال من الأسلحة الكيميائية.
- لذا فإننا نتطلع إلى أن يدرس المجلس التنفيذي والمنظمة، في ضوء الأفكار التي عُرضت آنفاً، طلب العراق اعتباراً يوم ١٦ آذار يوماً عالمياً نستذكر فيه ضحايا الأسلحة الكيميائية.
- وأرجو إصدار هذا البيان كوثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة.
- وشكراً.